

شرح نظم مائة المعاني والبيان | | 30-علم المعاني: أحوال المنسد

إليه | | د.البشير عصام المراكشي

البشير عصام المراكشي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه والتابعين ومن تبعهم
باحسان الى يوم الدين قبل الدرس نبدأ بتصحيح التمارين - 00:00:00

التي آآ القيتها عليكم في لقائنا السابق كان السؤال الاول عن تعين ما جرى من الجمل على مقتضى الحال وما خرج عن مقتضى
الحال مع بيان نكتة ذلك الجملة الاولى ان التدخين - 00:00:21

لمضر على ان يكون الخطاب لمدخن عالم بالطلب والجواب هذا الكلام ترج عن مقتضى ظاهر الحال فنزل غير المنكر او فنزل غير
المنكر منزلة منكر لان فعله يشبه فعل المنكر - 00:00:51

اذا هذا رجل عالم بالطلب اذا يعلم بان التدخين اه مضر ومع ذلك فانه يدخن اذا هذا ليس منكرا لضرر التدخين هو عالم به ولكن فعله
يشبه فعل المنكر فنزل منزلة المنكر - 00:01:23

وجيء بالتأكيد وجيء بمؤكّدات كثيرة وهي سمية الجملة وان و لام التوكيد الجملة الثانية ادم ابونا اجمعين والخطاب لمتكبر على
غيره من الناس وهذا ايضا قد خرج عن مقتضى ظاهر الحال - 00:01:52

فنزل العالم منزلة الجاهل نظرا لفعله اه هذا الشخص يعلم ان ادم عليه السلام هو ابونا هذا لا يجهله احد اذا يعلم ذلك و مع ذلك فانت
تخبره بهذا الخبر - 00:02:23

لما؟ لانه حين يتکبر على غيره من الناس كانه يجهل استواءه مع غيره من الناس في الادمية او في البنوة لادم عليه السلام اذا لا
يقصد بهذا الكلام الفائدة وهو اخباره - 00:02:54

بان بأبوبة ادم للناس ولا يقصد به لازم الفائدة الذي هو ان تخبر هذا الشخص بانك تعلم ان ادم ابونا اذا لا يقصد الفائدة ولا لازمها وانما
ينزل العالم منزلة الجاهل - 00:03:14

الجملة الثالثة محمد رسول الله والخطاب لمنكر الرسالة ما دام ينكر الرسالة فكان ينبغي ان يؤكّد له الكلام لكن نزل المنكر منزلة غير
المنكر لما لقّوة ادلة صحتي النبوة. نبوة محمد صلى الله عليه وسلم - 00:03:41

فرسالة محمد صلى الله عليه وسلم عليها من الدليل ما لو نظر فيه الناظر لعلم وايقن بصحّة هذه النبوة فاذا هذا
المنكر نزله منزلة غير المنكر - 00:04:12

فخرج الكلام عن مقتضاه ظاهر الحال ولذلك لم نأت بالتأكيد. وانما قلنا محمد رسول الله جملة اسمية ولم نزد توكيدها اخر لاجل هذا
الذى ذكرنا لاننا نزلنا المنكر منزلة غير المنكر - 00:04:33

واخيرا الجملة الرابعة ان الزنا لحرام والخطاب لمسلم زان نفس الشيء هذا الكلام خرج عن مقتضى ظاهر الحال فنزل غير المنكر منزلة
المنكر كما قلنا في الجملة الاولى اه لم؟ لان فعل - 00:04:53

هذا الشخص يشبه فعل المنكر فهو حين يمارس الزنا حتى صار الزنا وصفا له فوصف بأنه زاني حينئذ فكانه ينكر شرمة الزنا فنزلناه
منزلة المنكر وجعلنا بالتأكيد فقلنا ان الزنا لحرام الجملة الاسمية وان ولام والتأكيد - 00:05:13

يمكن ان نضيف القسم مثلا فنقول والله ان الزنا لحرام التمارين الثامن الثاني هو عين الحقيقة العقلية والمجاز العقلية مع ذكر العلاقة

والقرينة يعني الملايسة والقرينة وقرينة المجاز في الجمل الاتية - 00:05:40

اـ هذه الجمل اـ بعضها لم يذكر فيه صفة المتكلم او ما هو حال المتكلم لذلك نحتاج الى تكميل ذلك عند الجواب لأنها قلنا انها باـ الحقـة العـقلـية يـنظر فيـها الىـ - 00:06:03

هل المتكلم وليس اذا تغير المتكلم او تغير ظاهره عندنا فان الحكم بكون الكلام حقيقة اولى يتغير ولذلك قوله قول القائل هزم الامير الجيش اولا هذا اه مجاز عقلي - 00:26:26

لما لان حق الكلام ان يسند الى الفاعل الحقيقى والفاعل الحقيقى انما هو الجنود فهم الذين يمارسون عملية هم الذين يمارسون القتال
فيهزمون الجيش ولكنه لم يسنته الى الفاعل الحقيقى واسنده الى السبب - 00:06:48

الباعث عن الفعل وهو الامير فان الامير هو الذي يأمر الجنود بالقتال فنسبت هزيمة الجيش اليه اذا هذا مجاز عقلي ما العلاقة
هي السببية كما قلنا في بني الامير المدينة او بني الامير القصر وانما الباني - 18:07:00

الفعلة البنائية اذا العلاقة هي السبيبة فاسند الكلام للسبب واما القرينة ما القرينة التي تصرف آن يعني الكلام عن الحقيقة وتجعله مجازا. القرينة معنوية ليست في الكلام ليست لفظية وهي استحالة - 00:07:43

العادة لا نعرف شخصا واحدا يهزم جيشا لوحده - 00:08:10

اذن استحالة ان يهزم الامير وحده الجيش في العادة هي القرينة الصارفة للكلام عن الحقيقة هذا هذه الجملة الاولى. الجملة الثانية قول الشاعر اشاب الصغير وافني الكبير كر الغدة ومر العشي - 00:28

هنا نحتاج الى ان نقول ان ظاهر حال الشاعر انه موحد مؤمن ينسب الاشياء والافعال لله سبحانه وتعالى اذا علمنا ذلك فان الشاعر انسد الاجابة والاففاء اشاب وافنى الى ماذا؟ لن ينسب الى الله عز وجل وانما نسب ذلك الى كر الغدة ومر العشى - 00:52:08

وهو اسناد الى غير ما هو له عند الشاعر لاننا قلنا ظاهر حال الشاعر انه مؤمن فاذا هذا مجاز عقلي لان الكلام اسناد الى غير ما هو له
عند المتكلم - 00:09:26

فهذا مجاز عقلي فإن سأنا هل من اي نوع من انواع المجاز هذا؟ هل هو يطابق الواقع؟ من جهة مطابقة الواقع ومخالفته ومطابقة في الاعتقاد ومخالفته نقول هذا الكلام يخالف الواقع - 00:09:43

لأن الذي يشيب ويفني حقيقة انما هو الله عز وجل اذا هذه اولى يخالف الواقع ويخالف الاعتقاد اذا كان الشاعر في حقيقة الامر وفي حقيقة اعتقاده يعني في نفس الأمر في نفس في حقيقة الاعتقاد - 00:10:00

الاجابة يعني جعلهم شيئاً الى اليوم يوماً يجعل الولدان شيئاً - 19:00

جميل اذا اسند الكلام الى غير ما هو له عند المتكلم المتكلم بهذا الكلام كما السياق القرآنية هذا الكلام ليس من كلام اي شخص هذا من القرآن اذا واضح ان الكلام - 00:10:43

يكونون شيبا و يجعلون شيبا في اليوم - 00:10:59

اما ظرف الزمان لهذه الاجابة هو اليوم فاسند الكلام الى ظرف الزمان هذا هو الملابس الذي ذكرنا في شرح المتن طيب ما القرينة؟ القرينة هي علمنا بان هذا الكلام في القرآن ما دمنا نعلم بان الكلام في القرآن وان المتكلم به هو الله سبحانه وتعالى علمنا ان الكلام لا

يمكن ان يكون حقيقة - 00:11:20

نسب الانبات للارض تبنت الأرض انما الأرض هي اه المسند اليه فاسند الكلام الى غير ما هو له عند المتكلمين من بنى اسرائيل اذا اخذنا الاية مما تبنت من كلام بنى اسرائيل مما تبنت الارض من بقلها وفومها الى اخره - 00:11:50

الذين ظاهر حالهم انهم ينسبون الاشياء الى الله سبحانه وتعالى. ومنها الانبات - [00:12:16](#)

اذا اذا كان ظاهر حالهم كذلك لأن مشكلةبني اسرائيل من اوجه اخرى و اشكالاتهم العقدية من اوجه اخرى لكن اه ظاهر حريم انهم يعتقدون ان المثبت حقا هو الله عز وجل. اذا اذا كان هذا هو ظاهر - [00:12:45](#)

حالهم فالكلام حين اسند للارض وقد اسند الكلام الى غير ما هو له عند المتكلم. اذا هذا ماذا؟ مجاز عقلي والقرينة كالمثال الذي قبله جميل اه العلاقة هي ظرف المكان. لأن - [00:13:04](#)

وقد تكون السببية او كلامها بمعنى ان الانبات يكون في الارض فالانبات فالارض ظرف المكان للانبات فنسب الانبات الى المكان. وقد يكون السببية من جهة ان سبب الانبات اه الأرض من ضمن اسباب اخرى لكن من بين اسباب الإنبات الأرض - [00:13:28](#)

اذا اضيف لها الماء والبذر الى غير ذلك جميل اه المثال الخامس وهو الاخير محبتك جاءت بي اليك. هذا كلام من كلام الناس هذا ايضا مجال عقلي وحق الكلام ان يسند الى الفاعل الحقيقي - [00:13:49](#)

والذى يفعل هذا حقيقة انما هو الدابة ونحوها سيارة اه حافلة دراجة الى اخره. اما المحبة فلا ما جاءته بي اليك في الحقيقة والذى جاء بالشخص انما هو الدابة ونحوها. فاذا اسند الكلام - [00:14:15](#)

لغير ما هو له واسند الى السبب الباعث اذا انا جئت في سيارة ولكن ما السبب الذي اه بعثني على المحبة هو المحبة فاسند الفعل الى السبب وهو المحبة. فالعلاقة اذا - [00:14:35](#)

هي السببية الملابس هو السبب والقرينة عقلية بمعنى العقل يحكم باستحالة ان تكون المحبة هي التي جاءت به المحبة لا تجيء بالأشخاص اذا لان العقل حكم بذلك نقول اذا ان اه الكلام مجاز لا حقيقة. اذا انتهينا من تصحيح هذه التمارين - [00:14:53](#)

ونبدأ في مبحث اليوم وهذا هو الباب الثاني من ابواب هذه المنظومة وهو في احوال المسند اليه. قال الناظم رحمة الله تعالى الحذف للصون وللانكار والاحتراز وللاختبار والذكر للتعظيم والاهانة - [00:15:20](#)

والبسط والتنبيه والقرينة بدأ بالمسند اليه وجاء بعد ذلك بالمسند وانما قدم المسند اليه لانه الاصل وهو العمدة في الكلام وغيره يسند اليه ويعتمد عليه. فحين تقول زيد قائم العمدة في الكلام والاصل فيه هو زيد - [00:15:40](#)

ثم انت تحكم عليه بالقيام وتسند اليه القيام فلما كان هو الذي يحكم عليه قدمناه في الكلام وذلك في نحو قوله زيد قائم وفي نحو قوله زيد العمدة هو زيد - [00:16:04](#)

وفي نحو قوله ضرب عمرو هو نائب الفاعل وهو العمدة هو المسند اليه هذا المسند اليه تعرض له احوال لذاته وهي حذفه وذكره وهو عكس الحذف وتعريفه وتنكيره وهم ايضا ضدان - [00:16:23](#)

ان ان يكون معرفة او ان يكون نكرة وتقديمه يعني ان يقدم في الكلام فبدأ بالحذف قال الحذف للصون وللانكار الى اخر هذه الاسباب اذا قبل ان نذكر الحذف نقرر ان الاصل - [00:16:45](#)

في المسند اليه الذكر بعبارة اخرى المسند اليه واجب ذكره اذا لم تقم عليه قرينه بمعنى لو فرضنا ان الكلام ليس فيه قرينة دالة على المسند اليه لا يجوز حذفه - [00:17:04](#)

وانما يكون حذفه جائز اذا وجدت قرينة تدل عليه. فحينئذ يستوي يجوز ذكره ويجوز حفه فيبقى الكلام في ترجيح احدهما اي في ترجيح الذكر او في ترجيح الحذف الاسباب او الاغراب المذكورة هنا تدل على ترشيح - [00:17:24](#)

كاحدهما فمرجحات الحذف هي هذه والحق ان مرجحات الحذف كثيرة يصعب حصرها وانما ذكر الناظم بعضها وغير ذلك يعلم من مراجعة كتب التفسير وكتب البلاغة وكتب الادب في كثير من الاحيان هنالك اشياء يذكراها المفسرون في آآ - [00:17:44](#)

بعض النكت العلمية في هذا المجال يقول كذا حذف للسبب الفلاني تجد ان هذا غير مذكور اصلا في كتب البلاغة فضلا عن ان يذكر في هذا المتن المختصر. اذا هذا المتن مختصر. اذا - [00:18:08](#)

اه اولا للصون المراد بالصون ما هو؟ ما الذي يراد بالصوم صون لسانك عن ذكره او صون اه صونه عن ذكره بلسانك يعني اما لتعظيمه واما لتحقيره فلتعظيمه تعظمه او تصونه تعظيمها - [00:18:24](#)

بان تصونه عن ان تذكره بسانك. هو اعظم من ان تذكره بسانك مثال ذلك قول الله سبحانه وتعالى عالم الغيب والشهادة الكبير المتعالى المسند اليه غير مذكور وهو الله عالم الغيب - [00:18:51](#)

او هو عالم الغيب او كقولك مثلا اه وانت تقصد النبي صلى الله عليه وسلم هادم دعائيم الشرك ولم تذكر محمد صلى الله عليه وسلم هادم دعائيم الشرك حذفت المسند اليه - [00:19:10](#)

لتتصون ماذا؟ لتصونه عن ان تذكره بسانك. تعظيمها له ومن ذلك قول الشاعر نجوم سماء كلما انقض كوكب نجوم سماء كلما انقض كوكب بدا كوكب تأوي اليه كواكبها فبدأ بقوله نجوم سماء مباشرة. نجوم هذا خبر لمبدأ محدود تقدرها هم نجوم سماء - [00:19:30](#) حذف المبتدأ يعني حذف المسند اليه طونا له من باب التعظيم وعكس التعظيم التحذير بان تصون لسانك عن ذكر هذا المحرر امثلة ذلك كثيرة منها قول الشاعر يهجو قوما قال قوم اذا اكلوا - [00:19:57](#)

اخفوا كلامهم واستوتووا من ريتاج الباب والدار بجهومهم ويصفهم بالبخل لدرجة انهم اذا اكلوا قوم اذا اكلوا اخفوا كلامهم تكلموا بكلام خافت لكي لا يسمع خيرهم كلامهم في علم بهم فيحضر اليهم ويشار لهم الاكل - [00:20:22](#) وزادوا على ذلك واستوتووا من ريتاج يعني من اغلاق الباب والدار لكي لا يدخل عليهم احد وهم يأكلون هؤلاء القوم لا يستحقون ان يذكروا بالاسم لشدة اه حقارتهم ودنائتهم وبخلهم - [00:20:49](#)

فقال قوم وما آآ ذكرهم والاصل هم قوم واشد من هذا قول الاخطر النصراوي وهو شاعر نصراوي تحلل كان سوء الاخلاق يعني ولذلك فان له هجوا قبيحة وشديدا حتى كان الناس يتقوون - [00:21:06](#)

اه لسانه وكان من المشاركيين في النقائض ضد جرير فقد وقف له جرير وكان هو اي الاخطر في صف الفرزدق اه كان كانت الحرب بين القوم سجالا هذا قوم هذا يعني الاخطر ايضا يصف قوما بالبخل فيقول قوم اذا استلبح الاضيف كلبهم - [00:21:27](#) قالوا لهم قالوا لهم بولي على النار فتمسك البول فتمسك البول بخلا ان تجود به فما تبول لهم الا بمقدار وهذا من اشد ما يكون في سوء آآ السب والشتم والعياذ بالله تعالى. يقول هؤلاء القوم اذا استتبخ الاضيف كالبوم يعني استتبخ الاضيف كلبهم اي - [00:21:51](#)

هاجوا كلبهم واثاروه وحرضوه على النباح كي يتتبه اهل الدار يخرج الى نجدهم ويعطوه القراء ويضيفوه هؤلاء القوم اذا استتبخ الاضيف كلبهم بدلا من ان يخرجوا الى الاضيف ويعطوه القرى بدلا من ذلك ماذا يقولون - [00:22:17](#)

قالوا لهم بولي على النار وهذا من البخل لا مثيل له. يأمرؤن امهم ان تبول على النار لتطفتها فلا يعطوا هؤلاء القوم شيئا من القراءة يعني لا يوجد طعام لا توجد نار لا يوجد طعام - [00:22:42](#)

بل وصل البخل بهم الى درجة انهم لا يخلون حتى بالماء. فلا يعني آآ يصبون على النار ماء يخلون بالماء وانما يطلبون ذلك من امهم وزادوا دنائة وحقاره انهم يطلبون ذلك من امهم - [00:22:59](#)

وزادت امهم عليهم في الدناءة والحقارة انها حتى هي لا يعني تدخل بالبول فتمسك البول بخلا ان تجود به فما تبول له الا بمقدار المقصود ان القوم وصلوا درجة بلغوا - [00:23:17](#)

الغاية في البخل فلذلك التحذير يقتضي عدم ذكرهم فقال قوم وما ذكرهم باسمهم وما قال لهم قوم اذا هذا الغرض الاول الصوم. الغرض الثاني الانكار ما معنى الانكار؟ في الحقيقة الغرض هو تأتي الانكار وليس الانكار - [00:23:37](#)

يعني اي اه اه يحذف المسند اليه ليتأتي للمتكلم ان ينكر انه يقصد بكلامه مثال ذلك تقول عن شخص معين يخاف بطشه يعني امير او قائد او نحو ذلك وتخاف من الظالم تخاف من بطشه فتقول مجرم فاجر - [00:23:59](#)

ولا تذكروا اسمه بل تحذف المسند اليه بحيث اذا قيل لك انت قلت عن فلان انه مجرم فجئت يتأتي لك ان تنكر فتقول لا انا لم اكن اقصده لم اقل زيد مجرم وانما قلت مجرم فاجر. فيتأتي لك الانكار. اذا هذا الغرض الثاني - [00:24:25](#)

الغرض الثالث الاحتراز والمراد به الاحتراز من العبث والعبث ما هو؟ هو ما لا فائدة منه ويمكن الاستغناء عنه من الكلام كقول من رأى الهلال الهلال هكذا دون مسند اليه - [00:24:47](#)

لم لانه لا فائدة من التصريح بالمسند اليه لا فائدة من قوله هذا الھلال بل هو تطويل اه دون فائدة لان القوم كلهم ينظرون الى الھلال
ويعلمون انك اذا قلت الھلال معنى ذلك انك رأيت الھلال - 00:25:10

وهم ينظرون الى جهة واحدة لا تحتاج حتى ان تشير فلا فائدة من قوله هذا الھلال بل قل الھلال وكنك ما يأتي في جواب سؤال كما
لو سأل سائل فقال - 00:25:32

يعني سألك فقال ما اسمك تقول زيد فلا تذكروا المسند اليه وكان بامكانك ان تقول اسمي زيد او انا زيد هذا تطويل لا فائدة منه.
فحين تقول زيد فهمنا الكلام فما تضيفه حينئذ انما هو عبث - 00:25:49

فحذف المسند اليه لاجل الاحتراز من العبث الغرض الذي بعده الاختبار ومعنى ذلك اختبار حال المخاطب هل يتتبه بالقرائن ام لا
يتتبه وذلك كقولك مثلا اه اول مؤلف في علم البدع - 00:26:11

اول مؤلف في علم البدو. نحن ذكرنا في الدرس الاول ان اول من الف في علم البدع هو عبد الله ابن المعتز الخليفة العباسي لكن هنا
اختبروا السامع فلا تصرحوا بالمسند اليه اللي هو الذي هو ابن المعتز بل تقول اول مؤلف - 00:26:38

في علم البدع لكي تنظر هل سيفطرن اه السامع لذلك ام لا يتفتر ؟ اذا هذه هي الاغراض الاربعة للحذف. قال الحذف للصوم وللانكار
والاحتراز وللختبار ثم قال والذكر للتعظيم الى اخره - 00:26:59

اذن اغراض الذكر قلنا الذكر هو الاصل في الكلام لكن مع ذلك قلنا عند اه عدم وجود القرينة قد يحذف فاذا جاز حذفه احتجنا الى آه
مرجحات الذكر ذكر الناظم منها خمسة اولها التعظيم - 00:27:21

بمعنى اذا كان اسمه اه يفيد معنى التعظيم في اسمه شيء يدل على معنى التعظيم كأن يسألك سائل هل قدم زيد فتقول قدم الکريم
او قدم الشجاع هنا لو قلت لو آه سألك قال هل قدم زيد فقالت - 00:27:45

قدم ولم تذكرني المسند اليه كان الكلام صحيحا لو قلت قدم زيد في الجواب لكان هذا لكان الذكر اه من العبث لذلك الاصل في مثل
هذه الحالة ان تقول قدم فقط - 00:28:13

فتحترز عن العبث وتحذف المسند اليه لكن هنا شيء رجح الذكر ما هو هذا الشيء ؟ هو ان انك حين تذكر المسند اليه تذكره باسم
يفيد معنى التعظيم مع ان الاصل الاستغناء عنه في هذا المقام - 00:28:30

فاذذا ذكر المسند اليه لاجل التعظيم وعكس ذلك وهو الاهانة واذا وذلك اذا كان اسمه يفيد اه معنى التحقيق نفس الشيء كأن يسألك
سائل هل قدم زيد فتجيب قدم السفيه - 00:28:50

قدم السفير طيب الغرض الثالث هو البسط البسط معناه اطالة الكلام اطالة الكلام مع من تحب طول مکالمته هذه مسألة مهمة جدا
يعني في بعض الاحيان انت تتلذذ باطالة الكلام مع - 00:29:09

معين فتحتاج الى البسط لا الى باختصار كما في قول الله سبحانه وتعالى وما تلك بيمينك يا موسى فاجاب موسى عليه السلام هي
عصايا وما تلك بيمينك يا موسى هي عصاية - 00:29:35

فذكر المسند اليه وكان يكفيه ان يقول وما تلك بيمينك يا موسى فيجيب فيجيب عصى ما يحتاج الاهية لكنه لانه يخاطب رب
سبحانه وتعالى وهذا المقام مقام انس بالله - 00:30:01

وهذا المقام يقتضي الاطالة. فموسى احب ان يطيل الكلام فجاء بالمسند اليه للبسط بل زاد على ذلك كلاما لم يسأل عنه فان الله
تعالى انما سأله اتلك بيمينك لكن هو قال هي - 00:30:28

بسط هي عصا وزاد كلاما اخر اتوکا عليها واهش بها على غنميولي فيها مارب اخرى اذا اطال الكلام لانه في مقام يأنس فيه بمکالمة
ربه سبحانه وتعالى هذا من - 00:30:47

اجمل ما يمكن ان اه تتأمله في من بلاغات القرآن الكريم لكن مع ذلك البلاغيون قالوا طيب انتم تقولون اه ان موسى يتلذذ باطالة
الكلام فهنا ايراد هنا ايراد يرد على هذا المعنى وهو - 00:31:07

قال اتوکا عليها واهش بها على غنميولي فيها مارب اخرى فاجمل جعل الكلام مجملا ولبي فيها مارب اخرى. كان يمكنه ان يفصل ما

دام يأنس ببسط الكلام كان عليه ان يفصل - 00:31:30

فهذا الاجمال في قول ولي فيها مارب اخرى ينافي البسط اذا هذا ايراد على هذه النكتة البلاغية فما الجواب اجابوا باحد احتمالين
الاحتمال الاول ان موسى عليه السلام غلبه الحياة - 00:31:47

لمزيد الهيبة من ربہ سبحانہ وتعالی فاستحیا من ان یطیل الكلام فلم یستطع الاسترسال فی الكلام هي عصایہ اتوکاً علیها واهش
بها علی غنیمی وکان بوجهه ان یضیف هذه المارب فیفصلها لکن استحیا من مهابة الله عز وجل. فاجمل وقال ولي فيها مارب اخرى

00:32:06

وقال اخرون نكتة اخری او احتمالا اخر قالوا ان موسى كان یترقب السؤال من ربہ سبحانہ وتعالی عن تفصیل ما اجمل بحیث یقول
ولي فيها مارب اخری ویترقب ان یسأله ربہ سبحانہ وتعالی وما هذه المارب - 00:32:33

فیتلذذ بمخاطبته ربہ کما یتلذذ بمخاطبته لربہ سبحانہ وتعالی انظر الى هذه النکت فانها مما یتذیر واما تعقد علیه الخناص. اذا
البسط بعده التنبیہ والمراد بالتنبیہ ان ینبئه المتكلم علی غباوة السامع وعلى جھله - 00:32:55

کقولک لمن یعبد صنما الصنم لا ینفع ولا یضر هو جالس یعبد صنما فکان یکفیک ان تقول لا ینفع ولا یضر لکن تذکر المسند الیه
فتقول الصنم لا ینفع ولا یضر - 00:33:21

لتنبیہ علی ان هذا السامع جاھل وضال وغبی فما دام هذا المسند الیه الذي اسند الیه عدم النفع والضر ما دام صنما فاذا واضح انه لا
ینفع ولا یضر فلا جل ذلك تذکر المسند الیه تنبیہا - 00:33:40

ثم قال والقرينة المراد بالقرينة ان من اغراض ذکر المسند الیه قلة الثقة بالقرينة لخفاء هذه القرينة او لضعفها مثال ذلك ان تكون في
مجلس فتذکر فيه ابا الطیب المتنبی الشاعر المشهور - 00:34:03

ثم یطول عهد السامع به او بعد ان ذکرت المتنبی ذکرت معه غیره من الشعرا. اذا اختلطت الأمور شيئاً ما بطول العهد او لذکر غیره
ثم تأتي فتقول المتنبی شاعر فحل - 00:34:26

فتذکر المسند الیه وقد کان یکفیک ان تقول شاعر فحل بقرينة ماذا؟ بقرينة انک ذکرته من قبل قرينة لفظیة اذا معروف من تقصد؟
تقصد المتنبی. لكن هذه القرينة اللفظیة ضعفت - 00:34:47

اما لطول الزمن واما لاختلاط المتنبی بغيره من الشعرا بالاختلاط ذکر المتنبی بذکر غیره من الشعرا احتجت لضعف اه القرينة
وخفافها الى اعادة ذکر اه المسند الیه لضعف التعویل على القرين - 00:35:06

اذا هذا ما ذکر للبیت وقوله القرينة اه مع قوله الاهانة في الشطر الاول والقرينة في الشطر الثاني هذا فيه عیب من عیوب
القافیة یسمی سناد الروی فان الشطر الاول - 00:35:26

مردوف یعني الشطر الاول نعم مردوف الالف مهانة والشطر الثاني مردوف بالياء قرينة وهذا عیب فان الردفة الياء یجتمع مع الردف
بالواو یعني مثلا یجوز لك ان في قافیة واحدة في قصيدة واحدة ان تقول قرينة مع مصونة لكن مع مهانة هذا لا یجوز یعني هذا
عیب من عیوب القافلة - 00:35:42

ایضا هنا مسألة في هذا الیت وهو ان هذا الیت ورد في النسخة التي اه شرحها الاهدل في دفع المحنۃ ورد الیت والذکر للاصل
وللتنویہ والبسط والضعف وللتنبیہ یعنی ورد مخالفا - 00:36:15

الرواية الروایة التي عندنا فقال والذکر للاصل معنی للاصل ای ان الذکر هو الاصل قال وللتنویہ التنویہ یقصد به اظهار التعظیم
والبسطی هذا اللي ذکرناه والضعف یقصد به ضعف التعویل على القرينة - 00:36:34

کما قال في النسخة الاولی القرينة والبسط والضعف وللتنبیہ التنویہ یقصد به التنویہ على غباوة السامع اذا في هذه الروایة الاخیری
زاد الاصل ولم یذکر الاهانة ولكن یمکن ان یقال ان الاهانة - 00:36:54

معلومة من ذکر التعظیم لاقترانهما فانک فانه حين قال للتنویہ التنویہ هذا یکون بااظهار التعظیم. لكن اه یلزم من ذلك ذکر عکسه
وضده وهو اه الاهانة اذا هذه نسخة ثانیة ولعلها اجمع من جهة - 00:37:17

زيادتها الاصل ومع اه لكن اذا ادخلنا في البال اذا جعلنا في بالتنا ان التقويه يشمل التعظيم ويستلزم اه الاهانة وان كان ذكر الاصل وان كان يذكره بعض البلاغيين ذكره للاصل - [00:37:41](#)

اه لا نحتاج اليه اذا اسلفنا اه اذا ذكرنا اهفا وهو ان الكلام هنا ليس عن الاصل الكلام هنا عن المرجحات المرجحات الذكر عند عندما يكون الحثو والذكر جائزين - [00:38:04](#)

بسبب عدم وجود القرىء او ضعفها نعم ثم قال الناظم رحمه الله تعالى يعني بعد ان ذكر الحذف والذكر انتقل الى التعريف والتنكير فقال وان باظمار تكن معرفا بل المقامات الثلاث فاعرفها - [00:38:22](#)

والاصل في الخطاب للمعين والترك فيه للعموم البين اذا ذكر التعريف والتنكير وبدأ بالتعريف يعني ورود المسند اليه معرفة وذلك بالمعارف الستة التي تعلم في علم النحو وفي النحو ذكر ان المعرفة الستة وهي الضمير وهو اعرفها - [00:38:44](#)

والعلم والموصول واسم الاشارة ذو الاداة يعني المعرفة بان والمضاف الى معرفته. اذا هذه المعرفة الستة بدأ بالضمير فقال وان بإضمار تكن معرفا اذا بدأ بالضمير لأنه اعرفها هذا هو الترتيب المنطقي للمعرف - [00:39:08](#)

فيقول اذا اردت تعريف المسند اليه بالضمير فعليك ان تنتبه للمقامات الثلاث وان باظمار تكون معرفا بل المقامات الثلاث فاعرفها تعرف هذه الف مقلوبة من نون التوكيد الخفيف. اصلها فلمقامات الثلاث فعرفا - [00:39:25](#)

معروفا ثم حين تقف على نون التوكيد اه فانك تبدلها ماذا تبدلها الفا كما قال ابن مالك وابدلها بعد وقف وابدلها اه بعد فتح الفا وقفها كما تقول في قفا قفا - [00:39:52](#)

نعم. التوكيد الخفيف وقوله فلمقامات الثلاث يجوز الثلاثة اه وذلك اذا تأخر العدد عن المعدود يجوز الامران وهذا لا اطيل الكلام فيه وقد كتبت فيه الفا جميل اذا المقامات الثلاثة ما هي؟ هي التكلم والخطاب والغيبة - [00:40:15](#)

التكلم كقول النبي صلى الله عليه وسلم انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب انا تكلم الخطاب كقول الشاعر وانت الذي اخلفتني ما وعدتني وانت الذي اخلفتني ما وعدتني واشمت بي - [00:40:42](#)

من كان فيك يلومك والغيبة الغائب وذلك الغيبة عند تقدم مرجع للضمير اه هذا المرجع للضمير ينبغي ان يتقدم اما في اللفظ واما في المعنى او ان تدل عليه قريبا ان لم يتقدم - [00:41:02](#)

اما ان يتقدم لفظا او معنى واما ان تدل عليه قريبا انك حين تذكر ضمير الغائب تحتاج الى ان ترجع الى شيء بخلاف التكلم التكلم واضح المتكلم هو نفسه آآ يعني موجود مادام يتكلم مادام يتكلم - [00:41:22](#)

والخطاب واضح لانك تخاطب المخاطبة لكن الغائب غائب اين هو محتاج الى ان يكون اما مذكورة في اللفظ واما اه من جهة المعنى او ان تدل عليه قرينتك قول الله سبحانه وتعالى واصبر حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين - [00:41:41](#)

هو مسند اليه وهذا ضميره غائبين راجع على من على رب العزة جل جلاله جميل ثم قال والاصل في الخطاب للمعين والترك فيه للعموم البين. بمعنى الاصل في الخطاب ان يكون لمشاهد معين - [00:41:59](#)

لكن قد يخرج الكلام عن هذا الاصل لقصد ماذا؟ لقصد تعميم الخطاب هادي مسألة مهمة جدا الاصل في الخطاب دائما حين تخاطب في حين تستعمل ضمير الخطاب تخاطب شخصا انت فعلت انت قلت انت وما انت الى اخره. لكن - [00:42:23](#)

قد يقصد بلفظ الخطاب التعميم مثل ذلك قول القائل فلان من الناس لئيم ان احسنت اليه اساء اليك لاحظ هنا تستعمل ضمير الخطاب. ان احسنت انت اليه لان احسنت التاء هو - [00:42:42](#)

الفاعل اذا هو المسند اليه وهو من قبيل الضمير هنا ضمير متصل وهو ضمير مخاطب ولكن انت قد لا يكون امامك شخص انت تتكلم هكذا عموما لا تخاطب شخصا معينا - [00:43:07](#)

بل تقول هذا لئيم ان احسنت اليه اساء اليك اي تقصد العموم فتشير بذلك الى سوء معاملته التي لا يختص بها واحد من الناس وانما هي عامة ومثاله قول الله سبحانه وتعالى ولو ترى اذ المجرمون ناكسوا رؤوسهم عند ربهم - [00:43:22](#)

الكلام ليس مخاطب معين بل فإذا لا يختص هنا لا يختص بالضمير مخاطب معين وانما ماذا وانما هيئتهم هذه تناهت يعني وهم

والعياذ بالله تعالى ناكسو رؤوسهم عند ربيهم تناهت - 00:43:45

هيئتهم في ماذا في الافتضاح وفي الظهور؟ لدرجة انه لا يختص برؤية ذلك راء من الناس دون غيره بل الرؤية عامة فافاد الاسناد
لضمير الخطاب معنى التعميم ومثل قول المتنبي - 00:44:07

بمطلع قصيده المشهورة مش بمطلع يعني في قصيده المشهورة التي مطلعها اه لكل امرئ من دهره ما تعود وعادة سيف الدولة
الطعن في العدا يقول اذا انت اكرمت الكريم ملكته - 00:44:29

وان انت اكرمت اللئيم تمردا الخطاب ما يسموه لا لمعين وانما على العموم اذا انت اكرمت الكريم ملكته وان انت اكرمت الكريم تمرد.
اذا انتهينا من الضمير تعريفه بالادمار الان تعريفه بالعلمية. قال وعلمية للإحضار - 00:44:48

او قصد تعظيم او احتقار للإحضار معنى ذلك احضار معناه في ذهن السامع باسمه الخاص به الذي يتميز به عن غيره كما في قول الله
سبحانه وتعالى واديرفع ابراهيم القواعد من البيت - 00:45:10

اسماعيل يرفع ابراهيم حين تذكر فانت فالسامع يستحضر او يحضر في ذهنه شخص ابراهيم عليه السلام للإحضار او قصد تعظيم او
احتقار التعظيم والاحتقار فيهما معا اذا استعملت للمسند اليه علما - 00:45:33

وكان هذا العلم يفيد معنى الاحترام وذلك بالالقاب والكنى الدالة على التعظيم او الاحترام لقولك في مجال
التعظيم مثلا الفاروق ثاني الخلفاء الراشدين. بدلما من ان تقول عمر - 00:45:59

او ان تقول شيئا اخر جئت بلقب مفید بمعنى التعظيم او ان تتحدث عن شخص معين فتقول اكرمني حاتم وهو ليس اسمه حاتم
ليس اسمه حاتما وانما لقبته كاتما لكونه رجلا كريما - 00:46:18

فذكرته بهذا اللقب تعظيميا له والاحتقار بالعكس كان اه وهذا يحدث لنا كثير في موقع التواصل ونراه كثيرا حين يتتحدث ناطق
رسمي باسم شيء معين. ويكون هذا الناطق كذابا فانت لا تقول - 00:46:40

تكلم فلان باسمه او تكلم هذا او تكلم الذي او تستعمل العلم وتستعمل لذلك لقبا دالا على الكذب فتقول تكلم مسيلامة مسيلامة تكلم
مسيلامة تقصد بذلك ان هذا المتحدث معروف بالكذب لدرجة انك لقبته بهذا اللقب - 00:47:00

اذا هذه العالمية اما الموصول قال وصلة للجهل والتعظيم للشأن والايماء والتفحيم لا والتفحيم وصلة للجهل والتعظيم للشأن والايماء
والتحفيم. اذا يؤتى بالمسند اليه موصولا اولا الجهل اي لجهل المتكلم او المخاطب او لجهلهم معا - 00:47:27

باي شيء عن المسند اليه. ما عندك شيء يعني تذكر به المسعد اليه الا الصلة يعني مثلا تقول جاء الذي كان عندك امس انت تكلم شخصا
تقول جاء لا تعرف اسمه - 00:47:56

لا تعريف اي شيء عنه. فاذا انت لا تعرف الا ان هذا الشخص كان عندك امس. اذا تأتي بالصلة اذا الصلة للجهل اما لاني انا اجهل او لان
المخاطب يجهل لا يعرف الا الصلة - 00:48:15

لا يعرف عن هذا المسند الا المسند اليه الا الصلة او لجهلنا معا وتأتي بالصلة للجهل او التعظيم اي ان يكون ذريعة الى التعريض
بالتعظيم لشأن الخبر تعظيم شأن الخبر. مثاله المشهور عند البلاغيين قول الفرزدق في احدى ناقصه المشهورة مع جريء -
00:48:30

ان الذي سمك السماء بني لنا بيتا دعائمه اعز واطوله فحين تقول المسند اليه ما هو؟ هو الذي سمك السماء فلاحظ هنا كان بامكانه
يقول ان الله بني لنا بيتا دعائمه الى اخره - 00:48:54

اه حين تقول حين قال الذي سمك السماء باي شيء تعرض تعرض بان هذا البيت الذي بناه لنا الله سبحانه وتعالى عظيم. لانه اذا كان
الذي بناه هو الذي سمك السماء اذا الذي سمك السماء هو الذي بني البيت - 00:49:18

فحينئذ لا شك ان هذا الموصول ذريعة لتعظيم الخبر علي تعظيم الخبر اذا هذا معنى اه التعظيم بعد ذلك بعد التعظيم هنالك ماذا؟
الايماء ومعناه الاشارة اي الاشارة الى نوع الخبر المحكم به على المسند اليه - 00:49:42

قول الله سبحانه وتعالى ان الذين يستكرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين الخبر ما هو سيدخلون جهنم داخرين با

بمجرد ذكر المسند اليه بالصلة فان في ذلك اشارة الى مضمون الخبر - 00:50:09

لأنه قال إن الذين يستكبرون عن عبادتي حين تسمع الذين يستكبرون عن عبادتي تعرف ما الذي سيأتي في الخبر؟ يعني العقوبة المرتدة على استكبارهم عن العادة فكفر، كفر، ذكر المسند إليه بالصلة - 00:50:34

للإشارة الى مضمون الخبر او نوع الخبر ثم التفخيم والتهويل كقول الله سبحانه وتعالى فغشيهم من اليم ما غشيهم ما ذكر كان
بالامكان ان يقال فغشيهم من اليم موج وموج عظيم - 00:50:55

لکنه ذکر المسند الیه لان هنا فغشیه ما ما اسم موصل و هو الفاعل مبني في محل رفع الفاعل غشی ذکره بالصلة لانه اظہر في التفخیم من من اه تفصیل المسند الیه و بیانه لانه وان فصله - 00:51:17

يعني مهابة هذا الذي غشיהם ويتصور موجا هائلا وبحرا هائلا هائجا وهذا اولى واعظم من ذكر - 00:51:44

بالفاظ مفصلة وكقول الشاعر في وصف الخمر مضى بها اي بالخمر مضى بها ما مضى من عقل شاربها مضى بها ما مضى من عقل شاربها وفي الزجاجة في باقي - 00:52:07

يطلب الباقي والعياذ بالله تعالى وهذا من عجيب امرى الشكاره واهل الخمر اي مضى بها قدر عظيم من العقل وما يزال في الزجاجة
باق منها من الخمر يطلب الباقي من العقل - 00:52:23

مضى بها ما مضى من عقل شاربها فجاء بالموصول للإشارة الى تفخيم وتهويل هذا الذي مضى. مضى شيء كثير من عقل شاربها وفي
الزجاجة باق يطلب الباقي بعد الاسم الموصول الاشارة - 00:52:42

السامع هذا معنى قوله انه ذو فهم بطيء اي بطيء - 00:53:00

فهذا السامع غبي لا يميز الامر الا بعد الاشارة الحسية اذا لم تشير باشارة اسبوع الكبير الاشارة الحسية فانه لا يفهم كقول الفرزدق
وايضا هذا من شعره المشهور جدا يخاطب جريلا. اولئك ابائي - 00:53:26

فجئني بمثلهم اذا جمعتنا يا جرير المجامع اولئك ابائي اسم اشارة ولو انه عددهم فقال ابائي فلان يعني فلان وفلان ابائي لم يصل الى مراده ومراده التعریض بغياؤه المخاطب الذي هو جرير - 00:53:47

وجري بالمناسبة افضل حالا من جهة الدين والأخلاق من الفرزدق. هذا واضح ومعروف لكن الكلام هنا في مقام الشعر فقط فيقول
اولئك ابائي فجاء باسم الاشارة الغرض الثاني لاسم الاشارة هو بيان حال المسند اليه - 00:54:09

علم النحو هذا في الحقيقة من مباحث النحو لا من مباحث البلاغة - 00:54:25

فانت تأتي من يعني بالمسند اليه بحسب ما يقتضيه الحال من ذلك قد يقتضي طال القرب اشارة للقريب او حال التوسط او حال
البعد والمسألة هنا اه فيها نقاش للبلاغيين هل هذا من مباحث البلاغة ام هو من مباحث الدالة الوضعية - 00:54:48

ينظرون الى ما بعد الدلالة الوطنية الى ما بعد دلالة علم النحو - 00:55:13

الاستغرار او لمن فرض - 00:55:31 لكن فيها نقاش وردود الى اخره لا نفصل فيها الان ذو الاداة يعني المعرف بال قال وان لعهد او اه وان لعهد او حقيقة وقد تفيد

يعني هنا ذو الاداة المعرف بال اولا هنا مسالة مهمة وهي ان المعرف اه بان هنا يتكلم البلاغيون على ان ويقسمونها الى اقسام وتقسيم عند البلاغيين مخالف لتقسيم ال عند النحات - 00:55:46

تعلم بان العلماء سواء بالغين او سواه منهم البلاغيون او النحات - 00:56:08

آ يعني يغيرون الاصطلاحات يخالفون في التقسيمات فقد تجد هذا الذي سأذكره وقد تجد غيره يعني تجد خلافات كثيرة لا يشكل عليك ذلك المقصود سأذكر لك تقسيما يفيدك باذن الله سبحانه وتعالى وهو الذي عليه جماهير اهل البلاغة - 00:56:28

نقول ان عند علماء البلاغة نوعان عهدية وحقيقة يعني التي للعهد التي للحقيقة نبدأ بالعهدية ما معنى العهد اي هو قدر معهود في الخارج بين المتكلم والمخاطب شيء معهود قبل معهود - 00:56:56

في الخارج لذلك يسمونه العهد الخارجي يقولون لام العهد الخارجي هذا شيء معهود بين المتكلم والمخاطب وهذا العهد قسمان لانه اما ان يكون لدينا عهد خارجي صريحي ويسمى ايضا حقيقة لكن افضل صريحي لكي لا يتبس - 00:57:24

البيان الحقيقة لان الكلام هنا في لام العهد لا في لام الحقيقة لذلك نفضل ان نقول ان من اقسام اللام العهدية العهد الخارجي الصريحي وبعدهم يسمى الحقيقى والعد خارجي الكنائى - 00:57:48

ويسمى ايضا التقدير اذن بعضهم يسمى الصريح الكنائى او يمكن ان تسمى الحقيقى والكلائى نفضل الصريحي والكلائى ما معنى العهد الصريحي العهد خارجي الصريحى معناه ان يتقدم لمدخل ان يعني الشيء الذى دخل عليه ان يتقدم له ذكر صريح في الكلام - 00:58:03

نقول الله سبحانه وتعالى في اه مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة المصباح مسند اليه معرف بالمصباح سبق ذكره صريحا في الكلام وهو قوله سبحانه وتعالى المشكاة فيها مصباح - 00:58:36

اذن مصباح هذه الثانية هي عين الأولى لذلك يقولون اذا اعيت النكرة معرفة فهي عين الأولى وكما في قول الله سبحانه وتعالى انا ارسلنا اليكم رسولا شاهدا عليكم كما ارسلنا الى فرعون رسولا - 00:59:01

فعصى فرعون رسولا الشاهد ما هو كما ارسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول فاعيده النكرة معرفة بعبارة اخرى الرسول فعصى فرعون الرسول اه يعني معرفة بال سبق لها ذكر صريح - 00:59:21

وسبق لها ذكر صريح اه فهذا من العهد خارجي الصريح لكن هنا ينبغي ان ننتبه الى ان الرسول هنا ليس مسند اليه فهذا مما ينبغي التنبه اليه لكن الفكرة واحدة يعني هذه المباحث التي نذكرها الان هي خاصة بالمسند اليه لكنها تكون في غير المسند اليه يعني - 00:59:52

قضية افاده اللام للعهد وكذا ليست خاصة بالمستندين اذا هذه مسألة العهد خارجي الصريح. العهد خارجي الكنائى او التقديرى هو ان هو ما يتقدم لمدخله ذكر كنائى اي ان تذكر بالكنائى لا بالتصريح - 01:00:15

فمثال ذلك قولك مثلا انطلق زيد الى موضع كذا والمنطلق فائز لاحظ المنطلق هذا مسند اليه معرف بال هل سبق ذكر منطلق ؟ لم يسبق ذكر منطلق لكن انما جاء الفعل انطلق - 01:00:38

ولكن هذا الفعل يقتضي فاعلا انطلق زيدون هذا يقتضي وجود منطلق لكن هذا المنطلق لم يصرح به وانما يقدر اذا هذا عهد خارجي جنائى او تقديرى للعهد لكنه تقديرى. لأن لفظ انطلق يدل على اسم الفاعل اللي هو منطلق يدل على ذلك بدلالة الالتزام. ومنه قول الله - 01:01:02

سبحانه وتعالى ربى اني وضعتها انى والله اعلم بما وضعت وليس الذكر كالانشى الذكر هنا وليس الذكر كالانشى الذكر هذا اللفظ معرف في ان وهو لم يصرح به من قبل - 01:01:32

مع ذلك نقول هذا للعهد خارجي لانه ذكر من قبل لكن دون تصريح وانما ذكر كنائى وذلك في قول الله تعالى اني نذرت لك ما في بطني يعني في قول مريم عليها السلام اني نذرت لك ما في بطني محررا - 01:01:52

نذرت لك ما في بطني ولكن نعلم بالسياق وبعلم التاريخ ونحو ذلك ان حين قالت نظرت لك ما في بطني تقصد نذرت لك ذكرا في بطني محررة. لم ؟ لأن الذي يحرر اي يعتقد فيكون وقفا - 01:02:09

على خدمة بيت المقدس اى هو الذكر وليس الانشى فكان الذكر ذكر في قولها نظرت لك ما في بطني محررا ولكنه لم يذكر باللفظ وانما ذكر بماذا؟ بالكنائى والتقدير فنقول وليس الذكر كالانشى الذكر - 01:02:30

اللام هنا للعهد الخارجي الكتائى اذا انتهينا من اللام العهدية. الان القسم الثاني من اللام هو لام الحقيقة وهذه لام الحقيقة تنقسم باعتبار مدخلوها الى ثلاثة اقسام لام الحقيقة ولام الاستغراق ولام العهد الذهني - [01:02:49](#)

لام الحقيقة يراد بها نفس الماهية اي حقيقة الشيء فحين نقول مثلا الرجل هل هذه للحقيقة بمعنى الماهية اي ماهية الرجل كان تقولها الإنسان وما معنى الماهية؟ هي الحقيقة المشتركة بين جميع الأفراد الداخلين في اللفظ - [01:03:12](#)

مثال ذلك حين تقول اهلك الناس الدرهم والدينار الدرهم اللام ليست للعهد لم يذكر من قبل درهم ليست للعهد الخارجي ولا نقصد بها الاستغراق والعموم يعني اهلك الناس جميع الدرام والدينار الموجودة في - [01:03:40](#)

العالم ولا يقصد العهد الذهني ليست لمعهود في الدين. انما ماذا نقصد؟ ما الذي اهلك الناس؟ اهلكم الدرهم اي حقيقة الدرهم. ما هي الدرهم هذا الشيء الذي يسمى درهما ويسمى جنارا وكما لو قلنا مثلا - [01:04:01](#)

الدرهم عفوا الذهب خير من الفضة الذهب اي ماهية الذهب وحقيقة الذهب خير من ماهية الفضة. وليس هذا للاستغراق والشمول لانه قد يوجد لديك حلي من الفضة يعني مرصعة او ثقيلة او كذا افضل من حلي من الذهب واغلى منها لسبب مخصوص لأن حلي الفضة مثلا - [01:04:18](#)

افضل ترصيعا او اثقل في الوزن او نحو ذلك اذن ليس كل ذهب افضل من كل فضة بل قد افضل اه كيلوغراما من الفضة على جرام واحد من الذهب. لكن حين اقول الذهب خير من الفضة. ماهية الذهب - [01:04:42](#)

خير ماهية الفضة. جميل اذا اللام الاولى من لام الحقيقة هي لام المالية وتسمى ايضا لام الحقيقة. اللام الثانية لام الاستغراق وهذا معنى قوله وقد تفيد الاستغراق لكن قد هذه ليست للتقليل بل لام الاستغراق كثيرة - [01:05:02](#)

كما في قول الله سبحانه وتعالى والعصر ان الانسان لفي خسر الانسان هنا ليست للعبد خارجي ولا للعهد الذهني وليس لmahية الانسان. انما للاستغراق اي جميع الأفراد الداخلين في لفظ انسان في خسر - [01:05:23](#)

ما دليل العموم والاستغراق هو الاستثناء بعده والقاعدة المعروفة عند الاصوليين ذكرناها في مباحث اصول الفقه ان اه ماذا ان الاستثناء معيار العموم اذا وجدنا استثناء فهذا يدل على ان اللفظ عام وشامل - [01:05:47](#)

والاستثناء هو قوله الا الذين امنوا وعملوا الصالحات اذن ان في الانسان للاشتراك ثم اللام الثالثة هي لام العهد الذهني وهي المذكورة بقوله او لمن فرض لام العهد الذهني هذه يذكرها النحات ضمن اللام العهدية. البلاغيون يذكرونها ضمن لام الحقيقة وهذا من الفرق بين تقسيم البلاغيين - [01:06:08](#)

النحات ما المراد بلام العهد الذهني يراد بها فرد منهم غير معين فرد منهم من افراد الحقيقة لا يوجد في الخارج يعني لا يوجد في الواقع وانما يوجد في الذهن - [01:06:34](#)

مثال اذا قلت لك اذهب الى السوق اذهب الى السوق فانه يحضر في ذهن المخاطب اي سوق فاولا ليست للعهد خارجي لا الصريح ولا ابتدائي يعني لم يسبق ذكر السوق - [01:06:53](#)

لم يسبق ذكر سوق معين وليس لاستغراق يعني لا ليس المقصود ان تذهب لجميع الاسواق وليس للماهية لا معنى اذهب الى ماهية السوق ماهية السوق يعني الشيء المشترك بين الأسواق كلها لا يوجد هذا في الحقيقة - [01:07:22](#)

اذا ما ما المقصود العهد الذهني اي الى هذا الشيء المعهود في الذهن فعندنا السوق هادي مجموعة كبيرة فيها سوق وسوق وسوق الى اخره حين اقول اذهب الى السوق اي الى اي واحد من هذه - [01:07:41](#)

دون تعين فلو ذهبت الى سوق الف وقد حفقت امتنعت للامر او ذهبت الى السوق باه امتنعت للامر. لاما؟ لأن المقصود هنا باللام العهد الذهني اي شيء او فرد منهم غير معين من ضمن افراد الحقيقة - [01:08:01](#)

نقول فرض منهم اذا غير موجود في الخارج لا يتعين الا بعد ان يمثل للأمر حين اذهب الى السوق عينت الابهام فصار ذلك الشيء المبهم معينا والا قبل ان يعين - [01:08:21](#)

قبل ان اذهب وقبل ان امتنع للأمر لم يكن معينا. كان يصلح للسوق سوق الف سوق باه سوق جيم الى اخره هذا معناه العهد الذهني.

ومثال ذلك ايضا قول الشاعر ولقد امر على اللئيم يسبني - 01:08:36

ومضيت ثم فقلت لا يعنيني وهذا من شواهد النحو المعروفة فاللئيم هنا ولقد امر على اللئيم اللام هنا للعهد الذهني لأن المقصود باللئيم لأن المقصود باللئيم فرض منهم غير معين - 01:08:51

فالمالم هنا للعهد الذهني فرض - 09:09:01

مبهم غير معين ثم بعد اللام اذا قال فيها؟ قال وان لعهد اه نقول ان او نقول اللام هذا شيء واحد يعني على خلاف معروف
عند النحات هل المعرف هو ال او هو اللام وحدها الى اخره - 01:09:26

وان لعهد او حقيقة وقد تفید الاستغراق اي الحقيقة قد تفید الاستغراق او لمن فرض. اذا لام الحقيقة هي تفید الحقيقة يعني سميناها الماهية وقد تفید الاستغراق او لمن فرض اي تفید فردا مبهمها غير معین وهو الذي سمينا العهد الذهني - 01:09:41

ثم الاضافة اي المضاف الى معرف وباضافة فالاختصار نعم وللذم او احتقار اه المعرفة لقاء الأغراض اولها الإختصار كقول
الشاعر هواي مع الركب اليماني مصعد جنيب وجثمان بمكة - 01:10:06

موثق قال هواي وهذا اشد اختصارا من كقوله مثلا الذي اهواه وهذا الاختصار اذا جاء بالمضارف هواية لأن هوايا مضارف الى ياء المتكلم. هذا الاختصار ملائم لضيق صدره لأن الرجل مسجون في مكة - 01:10:27

ويعني هواء مع الراكب اليهودي الى اخره فضيق الصدر وكذا يلائم معناه او يقتضي الاختصار في الكلام وقوله آآنعم قال وباضافة فالاختصار نعم. قوله نعم آآهذا يفيد معنى التوكيد - 01:10:48

اما صدر به الكلام نعم الذمي او احتراف فحين تبدأ بنعم وتصدر بها الكلام فانت تقصد بذلك معنى التوكيد. الذم والاحتراف يعني الذم مثله الاحتقار كقولك تعس عبد الدرهم. تزيد ذمه - 01:11:10

فاضفته الى الدرهم ذما له او ولد السفيه قادم فاضفته الى السفيه بقولك ابن السفيه او ولد السفيه اه احتقارا له او ذما له والحق ان الفرق بين الذم والاحتقار صعب. يصعب ان - 01:11:32

وامثلتها واحدة تقربياً هناك التعظيم - 01:11:51

ولم يذكره اه نحو قوله تعالى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان فاضافهم الى نفسه تشريفا لهم وتعظيمها ان عبادي فلاحظ ان اعلى ما يمكن ان يكون عليه بنو البشر ان يكونوا عبادا لله - 01:12:05

فجئن ينسبهم الله الى نفسه فيقول عبادي ويضيفهم الى نفسه هذه الاضافة فيها تشريف لهم وتعظيم لهم. ان عبادي ليس لك عليهم سلطان. قلت التعظيم لم يذكره وكان بامكانه يعني ان يذكره بان يقول - 01:12:29

دون تفصيل بين الذم والاحتقار يقول اه وباضافة في الاختصار وقد تعظيم والاحتقار وقد تعظيم والاحتقار، فحين اذ يدخل قصد التعظيم ويدخل الاحتقار وبذلك ننتهي من آآ الذي اردنا اه شرحه في لقاء هذا اليوم. اه تمريرات الغد باذن الله عز وجل -

هـما تمرينان اثنان اهـما تمرينان اثنان فقط اولهما بين اسباب ذكر المسند اليه وحذفه بالجملة الاولى هـاد الى صراط مستقيم. وتقصد بذلك النبي صلى الله عليه وسلم - 01:13:17

الجملة الثانية أمير البلدة يخاطبك وذلك في جواب من سألك هل الذي يخاطبني فلان ثالثاً مقتبس نوره من الشمس وتقصد بذلك القمر الجملة الرابعة قيل لرجل ما بيده فقال هذا كتابي - 01:13:40

تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا - 01:14:10

ثانياً قال تعالى واحفظ ان يأكله الذئب وانتم عنه غافلون اذا هذا هذ او هذان التمرینان نشرحهما باذن الله سبحانه وتعالى جداً

اكتفي بهذا القدر واقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم والحمد لله رب العالمين -
01:14:33